

لواعج الأشجان

[17] امثلك يسأل مثلى وانت من اهل العلم والشرف فقال الحسين (عليه السلام) بلى سمعت جدى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول المعروف بقدر المعروفة فقال الاعرابي سل عما بذالك فأجابته والا تعلمت منك ولا قوة الا بالله فقال الحسين (ع) اي الاعمال افضل فقال الاعرابي الايمان بالله فقال الحسين (ع) فما النجاة من المهلكة فقال الاعرابي الثقة بالله فقال الحسين (ع) فما يزين الرجل فقال الاعرابي علم معه حلم فقال فأخطاه ذلك فقال مال معه مرؤة فقال فأخطاه ذلك فقال فقر معه صبر فقال الحسين (ع) فأخطاه ذلك فقال الاعرابي فصاعة تنزل من السماء وتحرقه فانه اهل لذلك فضحك الحسين (ع) ورمى إليه بصره فيها الف دينار واعطاه خاتمه وفيه فص قيمته مأتادهم وقال يا اعرابي اعط الذهب إلى غرمائك واصرف الخاتم في نفقتك فاخذ الاعرابي ذلك وقال الله اعلم حيث يجعل رسالته وقيل للحسين (ع) ما اعظم خوفك من ربك فقال لا يأمن يوم القيامة الا من خاف الله في الدنيا وجنى غلام له جناية توجب العقاب فامر بضربه فقال يا مولاي والكاظمين الغيظ قال خلوا عنه فقال يا مولاي والعافين عن الناس قال قد عفوت عنك قال يا مولاي والله يحب المحسنين قال انت حرلوجه الله ولك ضعف ما كنت اعطيك وقيل لعلي بن الحسين عليهما السلام ما اقل ولد ابيك فقال العجب كيف ولدت كان يصلى (لوائح الاشجان) (2) (في مقتل الحسين)
